# التفكير الناقد وأهميته في التعليم والتربية

# Critical thinking and its importance in education

* د. مُحَمَّد ظاهر شاه

** د. مُحَمَّد سليم هويد

## Abstract

*In various Qur'anic Verses Almighty Allah instructed man to think deeply about the creation of the heavens, the earth, the mountains, the birds, animals, and other phenomena of the nature. Therefore, thinking is a significant characteristic of human beings and it has different types, including critical, creative, analytical, logical, cognitive, scientific, cross-sectional, inductive, effective, practical or functional and comprehensive.*

*In this article, we have tried to focus on critical thinking and its importance in education, because it develops the student's abilities, skills, creativity and makes the students able to criticize and evaluate the texts and opinions.*

*We have divided it into three sections*:

*1. The definition of critical thinking .*

*2. Criteria for critical thinking and its styles.*

*3. The importance of critical thinking in education.*

**Keywords:** *Phenomena of the nature, importance in education*

إذا تتبعنا الآيات القرآنية فوجدنا أن الله عزوجل أمر الإنسان بالتفكير العميق في خلق السموات والأرض والجبال والطيورو الحيوانات وغيرها من ظواهر الطبيعة الصائتة والصامتة ,لذلك التفكير صفة يتميزبها الإنسان من سائر الحيوانات وله أنواع مختلفة بما فيها التفكير الناقد والإبداعي والتحليلي والمنطقي والمعرفي والعلمي والتقابي والتباعدي والاستنباطي والاستقرائي والفعال والعملي أو الوظيفي والشامل .

حاولنا في هذا البحث التركيز على التفكير الناقد وأهميته في التعليم والتربية لأنه ينمي قدرات الطالب ومهاراته ويغرس فيه صلاحية الإبداع ونقد النصوص والآراء وتقييمها , وقسمنا هـ إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تعريف التفكير الناقد .

المبحث الثاني :معايير التفكيرالناقد و أساليبه .

المبحث الثالث : أهمية التفكير الناقد في التعليم والتربية .

المبحث الأول: تعريف التفكيرالناقد لغة واصطلاحا.

التفكير الناقد مركب توصيفي بحاجة إلى تعريف كل من الموصوف (التفكير) والصفة ( الناقد)

**تعريف التفكير لغة** :مادة التفكير **(ف ك ر)** تدل على التأمل وتردد القلب في الشيء وإعمال الخاطر فيه [1] كما تدل هذه المادة على إعمال العقل في الأمور المجهولة وترتيبها وذلك لتوصل المعلوم وحل المشاكل التي يواجها الإنسان[2] وإذا نظرنا إلى مدلول مادة التفكير فوجدنا أنها تدور حول النشاط العقلي الموجه إلى أمر خاص كاكتشاف المجهول أو حل المشكلة [3].

* الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة بشاور.

** الأستاذ بقسم اللغة العربية، جامعة بشاور

**تعريف التفكير إصطلاحا:** عرف كثير من العلماء والمتخصصين التفكير من زواياهم الخاصة بما فيها ترتيب الأمور في الذهن وذلك للتوصل بها إلى المطلوب علماً كان أو ظنا ,كما هو عبارة عن النشاطات العقلية في دماغ الإنسان عند وجود المثير عن طريق الحواس الخمس[4] كما عرفه بعض العلماء أن التفكير عبارة عن مجموعة من المبادئ التي يطبقها الإنسان في كل لحظة دون أن يشعر بها شعورا واعياً أو هو النظر إلى الأمور بالإعتماد على البرهان المقنع والعقل أو التجربة [5]. ويتضح من التعريفات المذكورة أن التفكير هو يبدأ عند وجود ظاهرة أو موقف معين كمثير لتفعيل الذهن والعقل وذلك بهدف للتوصل إلى حل المشكلة أو نتيجة ما ,أما خطوات التفكير فهي خطوات منظمة متسلسلة تبدأ بالملاحظة.

**تعريف النقد لغة:** مادة النقد (ن ق د) تدل على إبراز الشيء والكشف عن حاله وذكر العيوب والتميز بين الجيد والرديء [6]

**النقد إصطلاحاً:** النقد عبارة عن قدرة على التمييز والتفسير والتقييم والتحليل ففي الحقيقة هو ملكة تبدأ بالتذوق وتترسخ في الإنسان بالمحاورات والمناقشات والردود والمناظرات[7].

**تعريف التفكير الناقد كمركب توصيفي** : إختلف العلماء في مفهوم التفكير الناقد فخلاصة تعريفاتهم أن التفكير الناقد عبارة عن القدرة على استخدام المهارات في تطبيق المعلومة السابقة أوبعبارة أخرى بأنه تفكير تأملي عقلاني مبني على اتخاذ القرارات في موقف ما أو هو عملية ذهنية منظمة لتقييم المعلومات المأخوذة عن سبيل الخبرة والملاحظة وتحليلها يقول هلبرن إن التفكير النقدي مصطلح يدل على التفكير المنطقي الهادف الغرضي وذلك لحل المشكلات وتكوين الآراء والاستنتاجات ,وعرفه بول وزملاؤه بأن التفكير النقدي هو تفكير ذو توجيه ذاتي[8].

**المبحث الثاني: معايير التفكيرالناقد و أساليبه:**

قبل ذكر معايير التفكيرالناقد وأساليبه تجدر الإشارة إلى خطوات تعلمه وهي على النحوالتالي:

**1-خطوات تعلم مهارات التفكير الناقد**

التفكير الناقد يحتاج إلى ترتيب معين يستلزم فيه إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه فهو مشتمل على مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها وإيجادها والتدرب عليها ولا بد فيه من الخطوات التالية:

1. جمع كل ما يتعلق بموضوع
2. عرض الآراء المختلفة والمتعلقة بالموضوع
3. تحديد الصحيح من الخاطئ وذلك بمناقشة المختلفة
4. معرفة نواحي الضعف والقوة في الآراء المتعارضة
5. تقييم الآراء بطريقة موضوعية
6. تعزيز نقد الآراء بالحجج والبراهين والأدلة
7. البعد عن الدوافع الشخصية في نقد الآراء
8. الدقة في ملاحظة الأحداث من جهة وقوعها [9]

**2.أما معايير التفكير الناقد فهي عبارة عن المواصفات العامة التي تم الإتفاق عليها بين العلماء والباحثين في مجال التفكير الناقد وأشهر هذه المعايير هي:**

1. الوضوح: يعتبر الوضوح مدخلا رئيسا لأن الوضوح من أهم وسائل معرفة مقاصد المتكلم.
2. الصحة: الصحة مهمة جدا في العبارات.

3. الدقة: والمراد بالدقة في مجال التفكير الناقد إعطاء الموضوع حقه من التعبير والمعالجة بلا نقصان أو زيادة.
4. العلاقة بالموضوع أو الربط به: وهو عبارة عن العلاقة بين السؤال وموضوع النقاش.
5. العمق: العمق الذي يتناسب مع تشعب الموضوع أو تعقيدات المشكلة مطلوب في مجال النقد.
6. اتساع الأفق: من أهم معايير التفكير الناقد الشمولية والاتساح عند أخذ جميع جوانب الموضوع في الإعتبار.
7. يتسف التفكير الناقد أن يكون منطقيا أي تكون الأفكار مترابطة ومنظمة ومتسلسلة بطريقة تؤدي إلى وضوح المعنى ونتيجة مبنية على حجج معقولة [10].

**3.مراحل تعليم التفكير الناقد:**

يمكن تعليم التفكير الناقد وتطويره من خلال التدريبات المتنوعة والأنشطة المختلفة ويمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلي:

1. الملاحظات: والمراد بالملاحظات أن يتفحص الطالب أو المتعلم جميع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالموقف التعليمي في بيئة التعلم.
2. الحقائق: ويجب على المتعلم أن يحدد الحقائق التي تتميز بدرجة عالية من الموضوعية والمصداقية.
3. الإستدلال: يتطلب الإستدلال من المتعلم اختبار الحقائق.
4. الإفتراضات: لا بد من تكوين عدد من الإفتراضات حول موضوع التعلم.
5. الآراء: في هذه المرحلة يكلف المتعلم بتطوير آراءه وفق القواعد المنطقية حول موضوع التعلم.
6. الحجج والبراهين: وفي هذه المرحلة يجب تحديد الأدلة والحجج والبراهين حول الموقف التعليمي.
7. التحليل الناقد: ويتم في هذه المرحلة تحديد الملاحظات والحقائق والآراء والحجج والإستدلالات والإفتراضات كما يتم فيها تحليلها وذلك ليتمكن المتعلم من تنمية موقف واضح يستطيع به مواجهة الآخرين.

**4.أساليب التفكير الناقد:**

اعتبر ديوي التفكير المنعكس بعد المحاولات الذهنية والعشوائية والتوصل إلى حل المشكلة أو السؤال الموجهة الحيات الحقيقية لذلك تدريب الطلاب الحركة والعمل عبارة عن تدريبهم على الحياة فبكسب الخبرات المستمر تستمر الحياة ويتطور الإنسان ذهنا ووجدانا ومعرفة وفيما يلي أساليب التفكير الناقد المعرفي التي تساعد الإنسان في تطوير أفكارهم الناقدة وسرعة وصوله إلى حل المشاكل أو الأسئلة الموجهة:

1. **الأسلوب التحليلي:** وهو عبارة عن تجزئة المعلومات إلى مختلف الأجزاء التي يتشكل منها الحدث أو الموقف أو الظاهرة بهدف إقامة العلاقات الجديدة بين تلك الأجزاء ويجب مراعاة خطوات التالية:
    - *i.* قراءة الموضوع قراءة دقيقتا
    - *ii.* النظر بكافة أجزاء الموضوع نظرا شاملا
    - *iii.* التعرف على منهجية التحليل والاستنتاج ومصادر المعلومات
    - *iv.* تحديد أجزاء الموضوع الرئيسية وتحديد استنتاجات الموضوع المهمة وغيرها
2. **الأسلوب التقييمي:** وهو عبارة عن إصدار حكم على شيء ما ويجب في تنفيذ الحكم التعرف على جميع المعلومات التي لها علاقة بالموضوع وعمل القائمة للمعايير التي يتم في ضوءها إصدار الحكم كما يجب مناسبة المعايير لثقافة البيئة والمجتمع والتدرج فيها.

3. **الأسلوب الإستدلالي:** والاستدلال عملية ذهنية يتم فيها وضع المعلومات والحقائق بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى حل المشكلة أو قرار أو استنتاج ويجب في الأسلوب الاستدلالي اختيار الخطوات التالية:
   *i.* ترتيب المعلومات وتنظيمها.
   *ii.* الاستفادة من كافة المعلومات المتوفرة لتوصل إلى استنتاج صحيح.
   *iii.* تقديم الأدلة والبراهين الكثيرة على صحة الاستنتاج
4. **الأسلوب الاستنتاجي أو الاستنباطي:** وهو أسلوب يتميز بالقدرة على التوصل إلى نتائج مختلفة وذلك عن معالجة الحقائق والمعلومات بطريقة الانتقال من الكل إلى الجز ومن العموم إلى الخصوص ومن القاعد إلى التطبيق.
5. **الأسلوب الاستقرائي:** وهذا الأسلوب يتصف باستعراض أمثلة كثيرة لمفهوم واحد بغرض الوصول إلى نتيجة جديدة أو تحقق من نتيجة سابقة [11] هذه الأساليب الخمسة تشير إلى درجة استيعاب التلاميذ المادة العلمية وبالتالي تدفعهم إلى التفكير في أدبياتها وأجزائها ثم يقومون بعملية النقد والتحليل والتقويم وذلك باستخدام الأساليب العقلية الثلاثة الاستدلال والاستنتاج والاستقراء للحكم فيما بعد على درجة اكتساب التلاميذ المعرفة المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة [12]. وإضافة إلى ذلك إلى هذه الأساليب أساليب أخرى مساندة بما فيها التفسير وشرح وتقويم الحجج وتنظيم الذات وإجراء مقارنات ومفارقات والتبصر بالفرد والمجتمع ومحاولة الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي [13]

**المبحث الثالث: أهمية التفكير الناقد في التعليم والتربية .**

**1.أهمية التفكير الناقد في التعليم والتربية:**

اتضح مما سبق أن التفكير الناقد هو أحد أساليب التفكير المهمة التي تساعد الشخص على التجرد إلى الميول والآراء الشائعة والانقياد الانفعالي والتطرف في الرأي ويغرس في التلاميذ الحرية الكافية والبعد عن التقليد الأعمى لذلك إدخال أساليب التفكير الناقد في المناهج التعليمية والتربوية على جميع مستوايات التعليم من أهم مقتضيات العصر وبالأخص في عصرنا الحاضر الذي تعدد فيه مصادر المعلومات وتطورت أساليبها بطرائق تجعل الأفراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص بأمس الحاجة إلى تطبيق أساليب التفكير الناقد في شؤون حياتهم العقلية والمادية وذلك لإصدار الحكم الصحيح الفطن المبني على معايير والمؤيد بالحجج والبراهين [14].

والتفكير الناقد يمكن الطلاب من تقويم ما يعرض عليهم بعد فحص ونقد وتمحيص كل ما يقدم إليهم من معلومات سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية كما يمكنهم من تمييز المقبول عن غير مقبول منها بعد إتمام عملية الفهم والتحليل والتقييم والمناقشة واختيار الأفضل وبالتالي تحسين التعليم من أهم الأمور التي تواجه المجتمع في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم وظل التعليم الوسيلة الوحيدة لمساعدة الفرد على مكافحة التحديات المحدقة [15] ومن هنا تزداد أهمية التفكير الناقد في المناهج التعليمية والتربوية وبدأ العلماء يهتمونا باختيار أساليب التفكير الناقد في تعليم الطلاب وتربيتهم وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1. مهاراة التفكير الناقد تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم.
2. تقود المعتلم إلى الاستقلالية في تفكيره وتحرره من الطبعية والتمحور حول الذات.
3. يشجع التفكير الناقد روح التساءل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرك كافٍ.
4. يعزز التكفير الناقد سعي المتعلم لتطبيق الخبرات المدرسية وممارستها.

5. يرفع التفكير الناقد مستوى الطلاب التحصيلي.
6. يجعل التفكير الناقد الطالبة أكثر إجابية ومشاركة وتفاعل في عملية التعلم.
7. يعزز التفكير الناقد من قدرة الطلاب على تلمس الحلول لمشكلاتهم واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
8. يزيد التفكير الناقد من ثقة الطلات في أنفسهم ويرفع من مستوى تقديرهم لذواتهم يطيح التفكير الناقد للطلاب فرص التطور والإبداع والنمو[16]

يتضح مما سبق أن تنمية التفكير الناقد إجابا على حياة الفرد أكاديميا وبالتالي فإن هذه الأهمية لا تقتصر على إثراء حياة الفرد ومساعدته على التقدم حسب وإنما تمتد لتنعكس إيجابا على المجتمع كله [17]

لذلك تجدر إشارة إلى اتجاهات تنمية التفكير الناقد في المراكز التعليمية والتربوية وفيما يلي أهم هذه الاتجاهات:

**الإتجاه الأول:** تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة وذلك بتحليل أهداف المنهج الدراسي لتحديد أنواع المهارات المطلوبة وتقويم الحاجات المعرفية للمتعلمين مع أهداف المنهج وعمل إطار لمهارات التفكير المقترحة طبقا لمتطلبات المنهج وحاجات الطلاب المعرفية حيث تقدم المهارات المرتبطة بمحتوى دراسي محدد فضلا عن وجود معلمين مؤهلين [18] وتتميز هذه الطريقة بأنها تنشط العملية التعليمية بإستمرار وتحفظ الطلاب على استخدام علميات التفكير في مختلف المواد وتوفر فهم عميقاً للمحتوى المعرفي لهذه المواد وقدرة على استيعابها وتطبيقها ويمكن تعليم التفكير الناقد من خلال صور مختلفة للمنهج منها:

*i*. المحاضرات: وذلك عن طريق طرح أسئلة المثيرة تفكير الطلاب لكي تمكنه من تحليل المادة العلمية مقدمة لهم والقدرة على فهمها وتطبيقها.
*ii*. المختبرات: ممارسة التفكير الناقد من خلال إجراء التجارب العلمية في المختبر ليصبح منهجا علميا لتنمية التفكير الناقد.
*iii*. كتابة البحوث وقراءة الكتب كواجب منزلي: تعد هذه الطريقة من أفضل طرق تنمية التفكير الناقد.
*iv*. التدريبات الكمية الرياضية: تساعد الطلاب في تنمية التفكير الناقد وحل المشاكل المواجه في حياتهم اليومية.
*v*. أوراق العمل: وهذه الطريقة هي أفضل وسيلة لتنمية التفكير الناقد في الطلاب وهي عبارة عن إعطاء الطلاب الفرصة للكتابة الحرة التي تساعدهم في تنظيم أفكارهم حول موضوع معين وتقويم البيانات بطريقة منطقية وعرض النتائج بطريقة مقنعة فالكتابة الجيدة مثال جيد لتفكير الناقد.
*vi*. الاختبارات: لابد من تخطيط الاختبارات بطريقة التفكير الناقد وذلك بوضع الأسئلة حسب أساليب التفكير الناقد بما فيها اكتشاف أوجه التشابه والاختلاف والمقارنة.[19]

**الاتجاه الثاني:** تعليم التفكير الناقد خارج المنهج الدراسي وذلك من خلال أنشطة وتمارين لا ترتبت بالمواد الدراسية.

الاتجاه الثالث: تعليم التفكير الناقد داخل المنهج الدراسي وظهر هذا الاتجاه حديثا كاتجاه توفيقي يجمع بين الاتجاه الأول والثاني معا وذلك بإدخال مادة التفكير الناقد كمادة مستقلة في المواد الدراسية.

وفي هذا السياق يؤكد عدد من الباحثين على:

1. توفر البيئة المشجعة على التفكير الناقد وذلك لإعطاء الطلاب الفرص للتعامل مع حالات و مواقف واقعية ويكون التعليم في هذه البيئة متمركزا حول المتعلم كما أن هذه البيئة تساعد على التعاون والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين وتطيح الفرص للطلاب للتعبير عن آرائهم والدفاع عنها وإحترام آراء الآخرين.

2. المعلم: الذي يلعب دورا هاما في نجاح تعليم التفكير الناقد ولا بد للمعلم من مساعدة الطلاب على النمو المعرفي وذلك باعطائهم الوقت الكافي للتفكير والتأمل وتهيئة الفرص لهم للحوار والمناقشة وتشجيعهم على الاستطلاع والاستدلال كما يقوم المعلم بمراعات الفرق الفردية وتنمية ثقتهم بأنفسهم والتركيز على الأسئلة المفتوحة. لأن المعلم مخطط أساسي لعملية التعليم ومشكل للمناخ الصفي ومبادر ومحافظ على التواصل ومصدر للمعرفة فهو يقوم بدور الصابر ودور القدوة لذلك يجب أن يتصف المعلم بصفات خاصة بما فيها:

1. أن يكون منفتح الذهن بحيث يشجع الطلاب على تبني أفكارهم الخاصة وأن لا يتقيد بما يقوله المعلم فقط.
2. أن يكون غير متشدد بالمواقف عند وجود الأدلة الواضحة المتناقضة مع مواقفه وأن يعترف بالخطأ عند الضرورة.
3. أن يهتم بالتعلم وأن يلتزم به.
4. أن يقوم بالتنظيم والتحضير اللازم لتحقيق أهداف التعلم.
5. أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين ودرجة ثقافتهم ومستوى معرفتهم.
6. أن يكون سامحا للطلاب بالمشاركة في وضع القوانين واتخاذ القرارات وغير ذلك.[20]

كما ينبغي للمعلم أن يقوم بتحيئة المواقف والمشكلات التي تحتاج إلى شرح وتفصيل ويجعل طلابه يشعرون بأنهم بحاجة إلى المزيد من البيانات لحل تلك المشكلات والمواقف كما يقوم المعلم بالتوجيه والارشاد والتلقين ويحرص على الأمثلة والشواهد التواترية أثناء قيامه بشرح موضوعات المنهج ويقوم بتنمية بعض السلوكيات الجيدة في طلابه وللمعلم دور هام كما ذكرنا سابقا لذلك لابد من وجود خصائص السلوك التعليمي والاجتماعي فيه وبهذه الخصائص يمكن له أن ينمي التفكير الناقد عند طلابه وفيما يلي قائمة بعض الخصائص المتعلقة بالسلوك التعليمي والاجتماعي للمعلم:

1. أن يسير وفق استراتيجيات استقرائية ويطلب تحري الأفكار المطروحة.
2. أن يطرح الأسئلة المفتوحة.
3. أن يوضح لطلابه بأن معارضة الفكرة ليس دليلا على قلة أهميتها أن يطيح الفرصة للجميع للتعبير عن أفكارهم.
4. أن يستخدم أسلوب الاقتناع والاتناع باعتبارهما أسلوبين مهمين في التعامل الاجتماعي الراقي.
5. أن يوفر للطلاب فرصة لاكتشاف التنوع في وجهات النظر في ظل بيئة مدعمة.
6. أن يشجع الطلاب على متابعة التفكيرهم وسبر جوانب القضية المطروحة.
7. مراعات مشاعر الآخرين.
8. أن ينمي الاستقلالية فكرية عند طلابه [21].
9. بناء على ما سبق عرفنا أن المعلم لابد من أن يتصف بأنه صاحب العقل منفتح لذلك لابد من مراعات عدد من الأسس للمعلم عند تعليم التفكير الناقد وفيما يلي بعضها.

1. على المعلم أن لا يركز على إنهاء التدريبات المقررة خلال الوقت المحدد لها بل عليه استغراق ما يحتاجه من وقت لإيصال المفاهيم للطلاب لأن الهدف هو تعليم الطلاب التفكير الناقد وليس إنهاء التمارين المقررة في الوقت المحدد.
2. أن لا يعطي طلابه الكثير من التدريبات دفعة واحدة.
3. أن يقوم بمناقشة إيجابات التدريبات وإعطاء الطلاب الفرصة لطرح أجوبتهم الخاصة وتشجيعهم عليها.
4. أن لا يهتم بأجوبة الطلاب بل عليه أن يهتم بالأسباب التي دعتهم لطرح هذه الأجوبة.

5. أن لا يشعر المعلم طلابه بالخوف والرعب عند طرح إجابة غير طبيعية.
6. أن يقوم بطرح أسئلة على الطلاب وأن يقبل جميع الإجابات المحتملة.
7. أن يعرف المعلم أن طالب لن يحقق التفكير الناقد إذا تمت مواجهته بالتعليق أو النقد السلبي عند دفاعه عن أجوبته.
8. على المعلم أن لا يبلغ الطالب بقبول إجابته فوراً قبل توزيع الأسباب الكاملة وراء الإجابات والمبررات والدفاع عن هذه الإجابات.
9. لا بد للمعلم من الإعتراف بخطئه عند ما يكون مخطئا.
10. على المعلم أن لا يقبل من تلميذه تقييما سيئا إذا عرف أنه مخطئ أو إذا كان عنيدا ولا يعترف بخطئه.
11. لا يفترض المعلم أن بعض الأمور مثل المعايير والقوانين والأجوبة وغير ذلك واضحة جداً لمناقشة بل عليه أن يفترض أن ما قد يبدو واضحا له ولبعض الطلاب قد لا يكون واضحا للجميع.
12. على المعلم أن لا يترك الصف وينحاض إلى جهة واحدة في النقاش بل عليه أن يتبنى وجهات النظر مختلفة لأن التفكير الناقد لا يتواجد في حالة مناقشة وجهة النظر واحدة لموضوع ما.
13. لا يفرض المعلم رأيه على طلابه بل عليه أن يشجعهم على الفحص والاستفسار عن فكرته.
14. يعطي المعلم طلابه الوقت الكافي للتفكير ولا يقف لهم بالمرصاد على كل خطأ يقعون فيه [22]

**1.النشاطات التعليمية التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الناقد**

يمكن من خلال بعض الأنشطة في المراكز التعليمية تنمية التفكي الناقد وهي :

1. إثراء المناهج الدراسية والكتب المدرسية بمهارات التفكير الناقد .
2. وضع الجدول لعقد المناقشات والمناظرات والحوارات في المواضيع العلمية وما يتعلق بحياة الطلاب العامة حيث يقدم الطلاب آراءهم وتشكل مجموعات مختلفة تدافع كل مجموعة عن آرائها مع احترام آراء الآخرين.
3. استخدام الألعاب الذهينية المختلفة بما فيها لعب الأدوار في القضايا التي تحمل نزاعات ما.
4. تشجيع الطلاب على مشاركتهم في الاجتماعات العلمية ومشاهدة بعض البرامج التلفازية التي تقدم وجهات النظر المختلفة .
5. تشجيع الطلاب على الكتابة في الموضوعات المهمة المتعلقة بشؤون حياتهم ومناقشة مايكتبون لكي يتمكن الطلاب من دفاع ما يكتبون وتترسخ فيهم قدرة التحليل والاستنتاج والاستقراء وتقديم الحجج والبراهين .
6. تشجيع الطلاب على تحليل المقالات الصحفية وتقييمها وغرس فكرة الابتعاد عن التعصب والتحيز في أذهانهم .
7. تمكين الطلاب من طرح الأسئلة التي لها أجوبة متعددة .
8. تعزيزالطلاب على قراءة النصوص الأدبية التي تعكس قيما و تقاليد مختلفة وتعويدهم على مناقشة هذه النصوص .
9. القيام بدعوة المهتمين بالتفكير الناقد والقضايا العامة وعقد المناقشات حول الموضوعات المتنوعة وتقديم وجهات النظر فيها[23]. ففي ضوء هذه المناشط يمكن للمراكز التعليمية القيام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وللمدرس دور هام في تنفيذه هذه المناشط وتنمية التفكير الناقد في أذهان الطلاب

**نتائج البحث:**

بعد ما عرفنا التفكير والنقد وأساليبه وأساليب التفكير الناقد ومعاييره وأهميته في المراكز التعليمية والمدارس والجامعات توصلنا إلى:

1. أن التفكير الناقد ضرورة من مقتضايات العصر الحاضر ولابد من تنمية مهاراته في أذهان الطلاب.
2. التفكير الناقد ينمي قدرات الطلاب المختلفة الفكرية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية.
3. التفكير الناقد يساعد الشخص على التجرد من الميول والانقياد والانفعالي والآراء الشايعة والتطرف في الرأي.
4. ينمي التفكير الناقد في الطلاب الحكم الفطن المبني على معايير ويمكنهم من تقييم الآراء والقضايا والمناقشات.
5. توفير البيئة الملائمة في المدارس والجامعات والمراكز التعليمية للتفكير الناقد.
6. إدخال مادة التفكير المستقلة في المناهج التعليمية والدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.
7. وضع المناهج التعليمية وفق أساليب التفكير الناقد ومعاييره.
8. توفير الوسائل التعليمية في المدارس والجامعات والاستفادة منها حين تعليم التفكير الناقد.
9. تدريب المعلمين على تعليم التفكير الناقد وتنمية مهاراته في أذهان الطلاب.
10. إعادة النظر في المناهج التعليمية المقررة في مختلف المدارس والجامعات الحكومية وغير الحكومية.
11. بث ثقافة النقد البناء في المجتمع عبر مؤسساته المختلفة للارتقاء بمستوى التفكير الناقد.
12. تدريب الآباء أبناءهم على الاستدلال المنطقي وتنمية مهارات التفكير الناقد في سياق علاقاتهم مع الآخرين لإدارة شؤون حياتهم اليومية لتعزيز العقلية الناقدة لديهم وإشعارهم بأن العقلية الناقدة هي عقلية صانعة للمجتمع المثالي والحضارة الراقية.
13. البحث عن المعوقات التي يواجها تعليم التفكير الناقد في المدارس والجامعات.
14. معرفة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الناقد في المراكز والمدارس والجامعات.
15. الاهتمام المستقبلي بدراسة التفكير الناقد على المستوى التطبيقي والنظري.
16. إعداد دليل للمعلم والطلاب لاستخدام مهارات التفكير الناقد في مختلف المواد الدراسية.

**الهوامش والمصادر:**

[1]. الصحاح للجوهري، دار الكتب العلمية بيروت، 1999م، مادة: (ف ك ر)، وانظر لسان العرب لإبن منظور، دار الفكر بيروت، 1990م، مادة: (ف ك ر).

[2]. القاموس المحيط للفيروز آبادي المؤسسة العربية بيروت، د. ط، وانظر المعجم الوسيط لمصفطى إبراهيم وآخرين، المكتبة العلمية تهران، مادة (ف ك ر).

[3]. التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العلياء في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2009، إعداد: عبد الوهاب محمود، إبراهيم حنايشة، تحت إشراف: الدكتور خالد خليل علوان، ص: 12.

[4]. تعليم التفكير لدكتور فتحي عبد الرحمن جروان، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1999م، ص: 33.

[5]. التفكير العلمي لدكتور فؤاد زكريا، د. ط، عالم المعرفة، 1987م، ص: 6.

[6]. مقاييس اللغة لإبن فارس مادة (ن ق د)، وانظر لسان العرب لإبن منظور مادة: (ن ق د)

[7]. تاريخ النقد الأدبي عند العرب لإحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ط: 4، 1983م، ص 5.

[8]. المعلومات والتفكير النقدي، للدكتور حسني عبد الرحمن الشيني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م، ص: 28-29

[9]. أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة الماجستير، للباحث: نادر خليل أبو شعبان، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور عزو إسماعيل عفانة، قسم المناهج وطرق التدريس – الرياضيات، كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة، عام 1431هـ - 2010م ، ص: 81

[10]. المصدر نفسه، ص: 83-84

[1111]. مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وطلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية في الأردن (دراسة مقارنة)، للدكتور زكريا إسماعيل أبو الضبعات، د.ط.ت، ص: 5-6. وانظر علم النفس: كتب دراسات أبحاث، مقال للكاتب المجهول، تم نشره عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ 24 فبراير 2014م

[12]. المصدر السابق ص: 6

[13]. مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية/ جامعة القادسية المرحلة الرابعة مقال لوجدان نادر عودة الركابي وأحلام حميد الجنابي ومصطفى زهير حسن ، مقال تم نشره عبر التواصل الاجتماعي في يناير 2016.

[14]. التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، إعداد الطالبة كريمة غيلاني، تحت إشراف الأستاذة حنان دبار، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الإجتماعية/ شعبة العلوم التربية، بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، عام 2017م، ص: 48

[15]. المصدر نفسه.

[16]. المصدر السابق، ص: 34-35

[17]. المصدر نفسه، ص: 35

[18]. المصدر السابق، ص: 33-34

[19]. المصدر نفسه، ص: 33-35

[20]. أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة الماجستير، للباحث: نادر خليل أبو شعبان، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور عزو إسماعيل عفانة، قسم المناهج وطرق التدريس – الرياضيات، كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة، عام 1431هـ - 2010م ، ص: 110-111.

[21]. المصدر نفسه، ص: 112-113

[22]. المصدر نفسه، ص: 112-115

[23]. اثر استخدام استراتبجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر, رسالة الماجستير للباحث نادر خليل أبوشعبان تحت إشراف الأستاذ الدكتور عزو إسماعيل عفانة ,قسم المناهج وطرق التدريس – الرياضيات ,كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة ,عام 1431هـ - 2010م , ص: 115.


- الصحاح للجوهري، دار الكتب العلمية بيروت، 1999م، مادة: (ف ك ر)، وانظر لسان العرب لإبن منظور، دار الفكر بيروت، 1990م،
- القاموس المحيط للفيروز آبادي المؤسسة العربية بيروت، د. ط، وانظر المعجم الوسيط لمصفطى إبراهيم وآخرين، المكتبة العلمية تهران
- التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العلياء في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2009، إعداد: عبد الوهاب محمود، إبراهيم حنايشة، تحت إشراف: الدكتور خالد خليل علوان
- . تعليم التفكير لدكتور فتحي عبد الرحمن جروان، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1999م،
- . التفكير العلمي لدكتور فؤاد زكريا، د. ط، عالم المعرفة، 1987م
- مقاييس اللغة لإبن فارس د.ط.ت

- لسان العرب لإبن منظور د.ط.ت
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب لإحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ط: 4، 1983م
- المعلومات والتفكير النقدي، للدكتور حسني عبد الرحمن الشيني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م،
- أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة الماجستير، للباحث: نادر خليل أبو شعبان، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور عزو إسماعيل عفانة، قسم المناهج وطرق التدريس – الرياضيات، كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة، عام 1431هـ - 2010م.
- مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وطلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة العربية في الأردن (دراسة مقارنة)، للدكتور زكريا إسماعيل أبو الضبعات، د.ط.ت
- علم النفس: كتب دراسات أبحاث، مقال للكاتب المجهول، تم نشره عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ 24 فبراير 2014م .
- مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية/ جامعة القادسية المرحلة الرابعة مقال لوجدان نادر عودة الركابي وأحلام حميد الجنابي ومصطفى زهير حسن ، مقال تم نشره عبر التواصل الاجتماعي في يناير 2016.
- التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، إعداد الطالبة كريمة غيلاني، تحت إشراف الأستاذة حنان دبار، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الإجتماعية/ شعبة العلوم التربية، بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، عام 2017م